بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العليا لإحياء التراث

# عنوان الشرف في وشي النجف

[أرجوزة في تاريخ النجف]

نظم
العلامة الشيخ محمد بن طاهر السماوي
المتوفى سنة ١٣٧٠هـ

شرحها وضبطها وقدم لها
مركز إحياء التراث

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

www.alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

٩٥٦/٧٢٨
س ٨٢٩ السماويّ، محمّد طاهر.
الشرف في وشي النجف/ محمّد طاهر السماويّ. – كربلاء: العتبة العباسيّة المقدسة. ، ٢٠٢٢.
٥٨٤ ص. ؛ ٢٤سم.
١. العراق – تاريخ – ٢. النجف – تاريخ – أ– العنوان
م – و ٢٠٢٢/٥٨٠

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر
**رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٥٨٠) لسنة ٢٠٢٢.**

السماوي، محمد بن طاهر، ١٢٩٢ – ١٣٧٠ هجري، مؤلف.
عنوان الشرف في وشي النجف/ تأليف الشيخ محمد طاهر السماوي؛ تحقيق مركز إحياء التراث. – الطبعة الأولى.
– كربلاء، العراق: الهيأة العليا لإحياء التراث، ١٤٤٥هـ. = ٢٠٢٤.
٥٨٤ صفحة: نسخ طبق الأصل؛ ٢٤ سم
يتضمن كشافات.
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية: صفحة ٥٤١ – ٥٨٠.
١ – النجف (العراق) -- تاريخ -- شعر. ٢. علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الإمام، ٢٣ قبل الهجرة – ٤٠ هجري -- ضريح -- شعر. أ. العتبة العباسية المقدسة. الهيأة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث، محقق. ب. العنوان

LCC: DS79.9.N35 S22 2024
**مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة**
**فهرسة أثناء النشر**

**الكتاب: عنوان الشرف في وشي النجف.**
**تأليف: الشيخ محمّد طاهر السماويّ .**
**تحقيق: مركز إحياء التراث.**
**التدقيق اللغويّ: الأستاذ رضي فاهم الكنديّ.**
**الناشر: الهيأة العليا لإحياء التراث.**
**الإخراج الفنيّ: محسن جعفر ثامر الجابريّ.**
**الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.**
**التاريخ: ١ شهر رمضان ١٤٤٥هـ – الموافق ١٢/ ٣/ ٢٠٢٤م.**

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدّمة التحقيق

حمدًا لله ربِّ العالمين، فاطر السماوات والأرضين، وبارئ الخلائق أجمعين، والصلاة والسلام على سيّد السفراء الربانيّين، وأشرف البريّة أجمعين، حبيب إله العالمين محمّدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين، لا سيّما مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وبعد:

يُعدّ علم التاريخ - لمَنْ تدبّر وأمعن النظر وتفكّر - المرآة الكاشفة لتجارب الأمم الواقعة في الماضي، المنتقلة إلينا عبر صفحات المؤلّفات والكتب، ومن خلالها يكون القارئ مطّلعًا عليها؛ فتكون حلقة الوصل إلى معرفة حياة أولئك الأقوام، وما حلّ بهم من كوائن وأحداث، وما تمخّضت عنها من نتائج، فيَستلهم من مضمونها دروسًا وافية، وعِبرًا ناصحة، وهممًا عالية؛ تُحفّزه على المضيِّ إلى الأمام، وتُنير له الدرب في الحياة.

ولأهميّته البالغة تصدّى الكثير من المؤرّخين لتدوين تاريخ ما مضى، ومَنْ مضى، فخلّفوا لنا تُراثًا تاريخيًّا ضخمًا متنوّعًا؛ فمنه ما كان عامًّا، ومنه ما كان خاصًّا، سواء صُنِّف للتعرّف على مدينةٍ ما، أو أُسرةٍ، .. وغير ذلك كثير.

وكلّ ذلك يكون إمّا على شكل روايةٍ خبريّة، أو على غرار قصّةٍ أدبيّة، أو قطعةٍ نثريّة، أو يكون على هيأة أراجيز شعريّة كالذي انفرد به بعض من الأعلام المتبحّرين في الأدب، والمُكثرين من الغور في بحور التأريخ، الخائضين في فجاجه؛ بحثًا عن دُرر الأخبار، وذخائر التراث، بأسلوبٍ علميّ متكامل، خاضع لمنهجيّة تامّة الأركان، وبكيفيّة منسجمة المضامين، وبطرحٍ رفيع المفاهيم،

يكشف عن مدى قوّة الناظم المؤرّخ وقدرته على توظيف الفنّ الشعريّ بكلّ بحوره وقوافيه في خدمة المعلومة التاريخيّة؛ ليتسنّى له أن يُصيّره أداةً لنقل الصورة التاريخيّة المنصرمة، وتجسيدها بذوقٍ أدبيّ رفيع يُعجب روّاده ومُرتشفيه.

وقد برع في ذلك كثيرٌ من الأعلام؛ لا سيّما خرّيت هذا الفنّ، وحاذق هذه الصناعة، وصاحب الباع الطويل في هذا المضمار العلّامة الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ رحمه الله؛ الذي أتحفنا يراعه المعطاء بأربع أراجيز تأريخيّة، ثريّة بمادّتها العلميّة، وقد سبق العمل على ثلاثٍ منها؛ وهي ما يخصّ مدن: كربلاء، والكاظميّة، وسامرّاء المقدّسة، فكان لنا الفخر بالاعتناء بها مقابلة، وشرحًا، وتحقيقًا، وتدقيقًا، وطباعة.

وها نحن اليوم - وكما وعدنا القارئ الكريم - وبتوفيقٍ من الباري سبحانه وتعالى، وببركات أنفاس أبي الفضل العبّاس عليه السلام، نُقدّم السِّفر الرابع من الأراجيز الذي يخصّ مدينة النجف الأشرف، بلدة أمير المؤمنين وإمام الموحّدين وسيّد الأوصياء عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، والذي أسماه الناظم رحمه الله بـ(عنوان الشرف في وشي النجف).

فقد أناخ لها عِقال فكره، ونصب لذلك رماح قلمه، مدوّنًا ما انهمر من غيث علمه، فأخذت تُرفرف له ذوائب الطروس؛ لتوثّق ما أورقت بالفصاحة أعواده، وتلوّنت بالبلاغة أبراده، فسحرَ عقلَ كلّ لبيب، وأذهلَ كلّ قريب وبعيد؛ بلمساته الأدبيّة اللطيفة، وإحاطته التاريخيّة الغنيّة، فأتى ببدائع أفكاره الكامنة، وخزائن معلوماته الوافرة، فوقع على ما قصد، ونال ما أراد، فكانت أرجوزةً متكاملة الصور، متراصّة الحلقات، بعضها يُتمّم بعضها الآخر، متناولًا فيها كلّ

ما يخصّ تاريخ مدينة النجف الأشرف الاجتماعيّ، والسياسيّ، والاقتصاديّ، والعلميّ، والعمرانيّ، بأسلوبٍ شعريّ بليغ، وبقالب علميّ متين، جمع بين الرزانة في الصياغة، والتفنّن في التعبير.

فقد استوعب الناظم رحمه الله في أرجوزته هذه أهمّ القضايا التي كان لها دور فاعل في مراحل تطوّر الواقع النجفيّ؛ خصوصًا ما يتعلّق بحقب ظهور القبر الشريف لأمير المؤمنين عليه السلام وتطوّره العمرانيّ، والتنويه بمَنْ زاره ودُفن عنده، وما وقع من كراماتٍ هناك، وكذا بيّن أبرز المشاكل التي واجهها المجتمع آنذاك، ومساهمتها في جثوم المعاناة والحرمان، واستشرائها فيه إبّان تلك الحقب من الزمن، مضافًا إلى ذلك تسليط الضوء على جلّ أعلام هذه المدينة المقدّسة، ونقبائها، وسدنتها، وقبائلها، ومساجدها، ومدارسها، وأنهارها، .. إلى غير ذلك ممّا ستجده في ثنايا هذه الأرجوزة الرائعة.

فوقف عند حدود هذه المواضيع، وشخّص نواتها، وأَبانَ شخوصها، فجمع فيها فنون العلم والمعرفة، لينفض الغبار عن مخزونٍ فكريّ وحضاريّ ثريّ بإفاداتٍ علميّة وتاريخيّة وأدبيّة، مركونٍ بين حنايا الكتب والمخطوطات؛ ليبيّنه للناس، ويكشف عن خفاياه، مستندًا على مصادر ومراجع موثّقة، وفي بعضها كان هو شاهدًا عليها، فصار خيرَ دليلٍ على ذلك، وهذا كلّه ليس بالأمر الهيّن المستساغ لكلّ أحد، بل يُقيّض الله له مَنْ يكتب له التوفيقَ والسداد؛ ليحفظ تراث هذه الأمّة من الضياع، ويصون تاريخها من الاندراس، فكان الناظم رحمه الله أهلًا لذلك ومحلًّا.

ونظرًا لأهميّة هذا السِّفر المبارك، وكونه مكمِّلًا لنظيراته من الأراجيز السابقة- (مجالِي اللطف بأرض الطفّ)، و(صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام)، و(وشائح السرّاء في شأن سامرّاء) التي كان لمركزنا؛ مركز إحياء

الـتراث في العتبـة العبّاسـيّة المقدّسـة، الفخـر والـشرف في ضـبطها وشرحهـا وتحقيقها- قام المركز أيضًا بضبطه وشرحه وتحقيقه، وعلى وتيرة المنهج المتّبـع في أخواته، راجين من الباري تقدّست أسماؤه القبول، والتوفيـق إلى تأديـة الهـدف الذي وطّنا وجنّدنا أنفسنا في خدمته؛ ألا وهـو نـشر مبـادئ الـدِّين الإسـلاميّ الحنيف، وخدمة حاميه ومبلّغيه السادة الميامين محمّدٍ وآله الطاهرين المعصومين عليهم صلوات ربّ العالمين، إنّه نعم المولى ونعم المجيب.

ولحُسن الصدفةَ أنّ هذه الأراجيز كتبها الشيخ السماويّ رحمه الله في مدينة النجف الأشرف، فكانت أرجوزة (عنوان الشرف في وشي النجف) أوّلها نظمًا، وآخرها عملًا – أي تحقيقًا وضبطًا وشرحًا – فحفّت الأراجيز بدءًا وختامًا، فهـي مـن عليّ عليه السلام وإلى عليّ عليه السلام، جعلها الله مقبولة بعليّ عليه السلام إنْ شاء الله.

وانطلاقًا ممّا سبق ذكره، نقدّم لهذه الأرجوزة البديعة مقدّمةً مختصَرة، نتحدّث فيها عن أمورٍ تتعلّق بالمؤلِّف والمؤلَّف؛ وهي كما يأتي:

**أولاً: المؤلِّف، ويتضمّن:** (اسمه ونسبه، ولادته ونشأته، أساتذته، مؤلّفاته، وفاته).

**ثانياً: المؤلَّف، ويتضمّن:** (أهمّيته والاعتماد عليه، منهج المؤلِّف ومصادره).

**ثالثاً: النسخ المعتمدة.**

**رابعاً: منهجيّتنا في العمل.**

**خامساً: الشكر والعرفان.**

**سادساً: صور من النسخ المعتمدة.**

وإليك تفصيل ذلك.

## أولاً: المؤلِّف

هذا هو اللقاء الرابع مع الشيخ العلّامة محمّد بن طاهر السماويّ رحمه الله، فهذه هي الحلقة الرابعة من سلسلة أراجيزه التي كتبها في تاريخ المدن المقدّسة - النجف وكربلاء والكاظميّة وسامرّاء - وبما أنّه قد تقدّمت ترجمة الناظم رحمه الله في الأسفار السابقة بشكلٍ مفصّل، لذا سنورد ترجمةً له بصورة مختصرة؛ تجنّبًا للإطالة والتكرار، وإليكها.

**اسمه ونسبه:**

هو الشيخ محمّد بن طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضليّ الشهير بـ(السَماويّ)، وقد ورد في نسبه رحمه الله بعض الآراء، أمّا ذكر اسم تركي في نسبه، فقد زعم بعض المؤرّخين أنّه تركي العنصر[1].

وردّ ذلك السيّد هبة الدين الشهرستاني قدس سره بحسب ما نقله عنه السيّد عبدالستار الحسنيّ رحمه الله بقوله: لكن الذي استظهره بعض المحقّقين أنّ هذا الزعم لا صحّة له، وإنّما جاء هذا الاشتباه من كون اسم جده الرابع (تركي) فقيل لرهطه: (آل تركي).

وقد استحسنه السيّد عبدالستّار الحسنيّ رحمه الله؛ حيث قال: وهو استظهار وجيه، وكيف كان الأمر فالمرء بفضيلته لا بفصيلته[2].

---

(١) ينظر شعراء الغريّ: ١٠/ ٤٧٥.

(٢) ينظر شجرة الرياض المطبوع ضمن مجلّة علوم الحديث: ج٢٠/ ٣٥٧-٣٥٨/ مقدّمة التحقيق.

وأمّا تلقيبه بـ(العقيليّ) السماويّ، كما في (الذريعة)، عند ذكر كتابه (غنية الطلّاب)[١]، وكتابه (المُلمّة في تواريخ الأئمّة)[٢]، فالظاهر أنّ ذلك تصحيف لكلمة (الفضلي)، أو هو من سبق القلم.

وأمّا (السماويّ)، فنسبة إلى مدينة (السماوة)؛ وهي من مدن الفرات الأوسط، تقع بين الديوانية (القادسية) والناصرية (ذي قار)، وتُسمّى اليوم إداريًّا بـ(محافظة المثنى)، وهي غير (السماوة) القديمة المذكورة في كتب البلدان.

وفي (معجم البلدان): سَماوة كلّ شيء: شخصه، وقال أبو المنذر: إنّما سُمّيت السَماوة؛ لأنّها أرض مستوية لا حجر بها، والسماوة: ماء بالبادية[٣].

**ولادته ونشأته:**

وُلد الشيخ ﷺ في (السماوة) في (٢٧) من شهر ذي الحجّة الحرام سنة ١٢٩٢هـ[٤]، وهناك قول يُشير إلى أنّ ولادته ﷺ كانت سنة ١٢٩٣هـ[٥]، وآخر عدّها سنة ١٢٩٤هـ[٦]، والأوّل هو الصحيح والمعوّل عليه.

---

(١) ينظر الذريعة: ١٦/ ٦٧ رقم٣٣٢.

(٢) ينظر الذريعة: ٢٢/ ٢٢٠ رقم٦٧٧١.

(٣) ينظر معجم البلدان: ٣/ ٢٤٥.

(٤) ينظر: أدب الطف: ١٠/ ١٨، الذريعة: ٤/ ١٢ضمن رقم٢٨، ٥/ ١٥ رقم٥٩، ٥/ ٣٠٤ ضمن رقم١٤٢٨، ٦/ ٤٠٢، ٩/ ق٢/ ٤٦٩ رقم٢٦٧٤، ٢٥/ ٩٣ ضمن رقم٥١٠، شعراء الغريّ: ١٠/ ٤٧٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٦٨٦-٦٨٧.

(٥) ينظر: موسوعة العلّامة الأوردبادي/ التراجم من هنا وهناك: ١٠/ ٤٧٢، الذريعة: ١١/ ٢٨٨ رقم١٧٤٩، الأعلام: ٦/ ١٧٣.

(٦) ينظر: نقباء البشر: ق٥/ ٢٢١ رقم٣١٢، الذريعة: ١/ ٤٦٦ ضمن رقم ٢٣٢٦.

نشأ في مسقط رأسه (السماوة)، ومكث فيها (١٠) سنين مع أمّه وأبيه العالم الفاضل الذي كان له الأثر الكبير في توجيهه الوجهة العلميّة الصحيحة، وصقل مواهبه، فأتقن القراءة والكتابة، ثمّ هاجر به أبوه إلى النجف الأشرف؛ للتكامل والتزوّد من العلوم والمعارف الدينيّة، وبقي فيها ما يُقارب من شهر، ثمّ مرض، وبعد برئه عاد إلى (السماوة) وبقي سنة واحدة كاملة، ثمّ آب إلى النجف الأشرف سنة ١٣٠٤هـ، وأقام فيها بصحبة والده[١]، لكنّه رحمه الله لم ينقطع عن زيارة مسقط رأسه (السماوة)؛ فكان يُجدّد العهد بها، كما هو المستفاد من قوله في ترجمة العلّامة الأديب السيّد عدنان ابن شبّر الغريفيّ في (الطليعة) التي جاء فيها: «... وله منظومة في الأوفاق نظمها باسمي سنة إحدى عشرة بعد الألف والثلاثمئة عند نزوله عليَّ في (السماوة) ضيفًا كريمًا مستطرقًا إلى محلّه»[٢].

وعند وفاة والده سنة ١٣١٢هـ لم يبارح النجف حتّى سنة ١٣٢٢هـ التي عاد فيها إلى (السماوة)، ومكث فيها إلى سنة ١٣٣٠هـ[٣].

وبعد ذلك ولطبيعة الأعمال التي تسنّمها أخذ يتنقّل بين مدن العراق، ومن هذه الأعمال: تنصيبه نائبًا ضمن نوّاب الجعفريّة[٤]، فأصبح قاضيًا نائبًا عن

---

(١) ينظر شجرة الرياض: ج٢٠/ ٣٦١-٣٦٣/ مقدّمة التحقيق.

(٢) الطليعة من شعراء الشيعة: ١/ ٥٤٩ رقم١٧١.

(٣) ينظر شجرة الرياض: ج٢٠/ ٣٦٧/ مقدّمة التحقيق.

(٤) نوّاب الجعفريّة: هم علماء جعفريّون ارتأت الحكومة العراقيّة تعيينهم للفصل في الدعاوى الخاصّة بأصحاب المذهب الجعفريّ، ويُصدّق حكمهم من الحاكم المدنيّ التابعين له. (ينظر: القضاء في العراق ١٩٢١- ١٩٥٨م: ١٨٦- ١٨٧)

مدينة النجف الأشرف بموجب الأمر الإداري الصادر من وزارة العدليّة بتاريخ (١٨) من شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٩هـ، الموافق ٢٤ تموز سنة ١٩٢١م.[١]

ومنها: ممارسة القضاء الشرعيّ في مدن العراق، فلبث في النجف الأشرف إلى عام ١٩٢٤م، ثم نُقل قاضيًا شرعيًّا إلى كربلاء المقدّسة في حزيران من العام نفسه، وبقي فيها سنتين.[٢]

ومنها: اختياره عضوًا في مجلس التمييز الشرعيّ عند تأسيسه عام ١٩٢٦م، بعدما نُقل إلى بغداد وكان يتطلع إلى أن يكون رئيسًا لذلك المجلس[٣].

ومنها: تعيينه حاكمًا في المحاكم المدنيّة[٤] في العراق بدلًا من المحاكم الشرعيّة، وقد جاء ذلك في ضمن قرارات مجلس الوزراء في (١٥) كانون الأول عام ١٩٣١م، بعد المصادقة على الإرادة الملكية بتوقيع فيصل الأول ملك العراق[٥].

وبعد ذلك نُقل الشيخ السماويّ رحمه الله بطلب منه إلى مدينة النجف الأشرف في

---

(١) ينظر محمّد طاهر الفضليّ السماويّ، حياته وآثاره، رسالة ماجستير، مقدّمة إلى كلّية التربية/ جامعة المثنى سنة ١٤٢٥هـ: ٥٧.

(٢) ينظر أعلام الأدب في العراق الحديث: ١/ ٨٨.

(٣) ينظر هكذا عرفتهم: ٢/ ٢٠٨.

(٤) هناك ثلاثة أصناف من المحاكم العراقيّة، هي: المحاكم المدنيّة، والمحاكم الدينيّة، والمحاكم الخاصّة، والأولى منها تنظر في القضايا التي تخصّ كلّ الأمور المدنيّة والتجاريّة والجنائيّة، وكلّ الأعمال التي توجّه إلى الحكومة أو ضدّها، باستثناء الأمور التي قد تمّ النظر فيها من قِبل المحاكم الدينيّة أو الخاصّة. (ينظر: المواد ٦٩، ٧٣، ٧٤ من الدستور العراقيّ لعام ١٩٢٥م)

(٥) ينظر محمّد طاهر الفضليّ السماويّ: ٦٠.

شباط عام ١٩٣٤م وبقي فيها عامًا واحدًا[١]، وبسبب رفضه لأمر إداريّ لأسباب خاصّة به؛ جاء قرار بنقله إلى مدينة البصرة، لكنّه امتنع عن تنفيذ هذا الأمر؛ معتذرًا ببُعد المسافة من جهة، وكثرة الأمراض المنتشرة في البصرة من جهة أخرى، فاستقال من منصبه على أثر ذلك الخلاف، وكان ذلك سنة ١٩٣٥م.

وقد طُلب منه العودة إلى منصبه ليُحال بعدها على التقاعد، لكنه رفض ذلك أيضًا، واكتفى بالمكافأة الماليّة التي استلمها بدلًا من التقاعد[٢].

وقد قضى الشيخ السماويّ رحمه الله أكثر من ثلاثين عامًا بين القضاء والتمييز الشرعيّ؛ إذ مارس القضاء منذ عام ١٩٠٥م وحتّى استعفائه أو استقالته من سلك القضاء سنة ١٩٣٥م[٣]، وبعدها توجّه للكتابة، والبحث، والتأليف، والنسخ[٤].

وقد لمع نجمه رحمه الله، وذاع صيته في الأندية الأدبيّة والأوساط العلمية؛ نظرًا إلى ما عُرف به من تضلّعٍ في الأدب واللغة والتاريخ، ومعرفةٍ بالرجال والكتب وغيرها من العلوم، وهذا ما أهّله لأن يُنتخب بوصفه عضوًا مراسلًا[٥] في المجمع العلميّ العراقيّ في أيّار عام ١٩٤٩م.

مضافًا إلى أنّ جَمعَ المخطوطات أو نُسَخِها المصوّرة، وتيسير فائدتها للباحثين، كان من أهداف المجمَع العلميّ العراقيّ ورسالته، فقد كان للشيخ السماويّ رحمه الله

(١) ينظر شعراء الغريّ: ١٠/ ٤٧٦.

(٢) ينظر محمّد طاهر الفضليّ السماويّ: ٦٨.

(٣) ينظر: السالنامة العثمانيّة العلميّة لولاية بغداد: ٧٨، مستدركات أعيان الشيعة: ٦/ ٢٧٤.

(٤) ينظر في الأدب النجفيّ قضايا ورجال: ٢٣٧.

(٥) كان المجمَع وفقًا لمادّته الخامسة يتكون من أربعة أصناف؛ هي: (أعضاء عاملون، وأعضاء مساعدون، وأعضاء فخريّون من العراقيّين وغيرهم، وأعضاء مراسلون من العراقيّين وغيرهم). (ينظر المجمَع العلميّ في خمسين عامًا ١٩٤٧-١٩٩٧م: ٤٨-٤٩).

يد بيضاء وأثر فاعل في ذلك؛ بحكم خبرته الكبيرة في هذا المجال، فقد شارك مُشاركةً فعّالة في حفظ بعض المخطوطات لدى مكتبة المجمَع[١].

**أساتذته:**

درس الشيخ السماويّ رحمه الله في مدينة النجف الأشرف، وتتلمَذ على جملةٍ من أساتذة الحوزة العلميّة المباركة، تاركين بصماتهم على صفحات التاريخ في بناء هذه الشخصيّة الفذّة، حيث أصبح نارًا على علم يُشار إليه بالبنان، ولذا عُدّوا من المنابع الأولى للتكوين الفكريّ والثقافيّ للشيخ السماويّ رحمه الله؛ منهم:

الشيخ أحمد بن محمّد بن عبدالرسول الحكيميّ العبسيّ (ت١٣٢٨هـ) نزيل (السماوة)، والشيخ حسن آل صاحب الجواهر(ت١٣٤٣هـ)، وشيخ الشريعة الإصفهانيّ (ت١٣٣٩هـ)، والشيخ عبدالهادي بن جواد شليلة البغداديّ (ت١٣٣٣هـ)، والشيخ عليّ آل صاحب الجواهر(ت١٣٤٠هـ)، والسيّد عليّ بن محمود الأمين الحسينيّ العامليّ (ت١٣٢٨هـ)، والشيخ محمّد طه نجف (ت١٣٢٣هـ)[٢].

وقد حضر على جملةٍ من أساطين العلم في البحث الخارج؛ منهم:

المولى الفقيه آقا رضا الهمدانيّ (ت١٣٢٢هـ)، والفاضل محمّد الشرابيانيّ (ت١٣٢٢هـ)، والشيخ محمّد حسن المامقانيّ (ت١٣٢٣هـ)، والسيّد محمّد بن

---

(١) ينظر: مجلّة المجمَع العلميّ العراقيّ، السنة الأولى، ١٩٥٠م، ص ٢١-٢٢، شجرة الرياض: ٣٦٨-٣٦٩/ مقدّمة التحقيق.

(٢) ينظر شجرة الرياض: ج٢٠/ ٣٦٣-٣٦٤/ مقدّمة التحقيق.

هاشم الهنديّ (ت١٣٢٣هـ)، .. وغيرهم[١].

**مؤلّفاته:**

إنّ ذِكر مؤلَّفات ومصنّفات أيّ شخصيّةٍ علميّة لا تعني التأطّر بسيرة المُترجَم له بحدّ ذاتها، بل تُبيِّن أهمّ الملامح الفكريّة والحضاريّة والتاريخيّة المؤثّرة في البناء الفكريّ لتلك الشخصيّة، مضافًا إلى أنّ بعضها يكشف عن الواقع الذي عاصره آنذاك؛ لأنّ كلّ نتاجٍ فكريّ يرتبط بالظروف التي تحيط به، وهذا ما نلمسه في كتابات الشيخ السماويّ رحمه الله، سواء في الأدب، والتاريخ، والشعر، والحديث، والفلك، .. وغير ذلك من مؤلَّفاته التي أغنت المكتبة الإسلاميّة، فاستفاد منها الباحثون، ونهل من علومها العلماء والمفكّرون؛ ومنها: (**إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام**)، (**اجتماع الشمل بعلم الرمل**)، (**الانثلاج في الاختلاج**)، (**البلغة في البلاغة**): أرجوزة في علم البلاغة.

(**بلوغ الأمّة في تاريخ النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام**): أرجوزة، (**وشائح السرّاء في تأريخ سامرّاء**): أرجوزة، (**تخميس الفرزدقيّة**)، (**التذكرة في مَن ملك العراق إلى هذا العصر**): أرجوزة، (**الترصيف في علم التصريف**): أرجوزة، (**تسديد المتحيِّرة في تخميس المحبّرة**)، (**ثمرة الشجرة في مديح العترة المطهّرة**): أرجوزة، (**جداول في معرفة التاريخ العربيّ والروميّ**)، (**جذوة السلام في مسائل علم الكلام**): أرجوزة، (**جمل الآداب في نظم كتاب عيسى بن داب في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام**): منظومة، (**الجيد السري من شعر السيّد الحميريّ**)، (**روضة الأمان في مدح صاحب**

(١) ينظر نقباء البشر: ٥/ ٢٢١-٢٢٢ رقم٣١٢.

**الزمان**عجل الله فرجه)، (**الروضة العبقريّة في مدح الحضرة الحيدريّة**)، (**روضة الهدى في مدح سيّد الشهداء**عليه السلام)، (**شجرة الرياض في مدح النبيّ الفيّاض**صلى الله عليه وآله)، (**صدى الفؤاد إلى حِمى الكاظم والجواد**عليهما السلام): في تأريخ مدينة الكاظميّة.

(**الطليعة من شعراء الشيعة**)، (**ظرافة الأحلام**)، (**غُنْية الطلّاب في معرفة الإسطرلاب**): أرجوزة، (**كشف اللثام عن قوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ﴾**)[1]، (**الكواكب السماويّة في شرح الميميّة الفرزدقيّة**)، (**لآلئ الأسلاك أو فرائد الأسلاك في هيئة الأفلاك**)، (**مجالي اللطف بأرض الطفّ**)، (**مشارق الشمسَين في الطبيعيّ والإلهيّ**)، (**الملتقط في النحو**)، (**ملحة الأمّة إلى لمحة الأئمّة**): أرجوزة في تواريخهم عليهم السلام، (**مناهج الوصول في علم الأصول**): أرجوزة، (**موجز تواريخ أهل البيت ووفَياتهم**عليهم السلام)، (**نظم السمط في علم الخطّ**)، (**عنوان الشرف في وشي النجف**): الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ الكريم.

**وفاته ومدفنه:**

بعد عمر مبارك قضاه الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ بالدراسة والتدريس، والبحث والتأليف، وخدمة التراث، وممارسة القضاء والنشاطات الأُخرى، أُصيب بمرضٍ أرقده مدّةً طويلة في بيته، وألجأه إلى مراجعة مستشفى الفرات الأوسط بمدينة (الكوفة)، وبعد عجز الأطباء عن معالجته، استسلم إلى القدر ونُقل إلى بيته في محلّة (العمارة) في النجف الأشرف، وهو يُصارع الألم لمدّة ثلاثة أشهر تقريبًا.

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

وفي الثاني من محرّم الحرام من سنة ١٣٧٠هـ لبّى داعي الحقّ، وسرعان ما انتشر خبر وفاته، مُثيرًا موجةً من الحزن والأسى في كافّة البلاد؛ لا سيّما مدينة النجف الأشرف؛ فأُغلقت على إثر ذلك المحالّ التجاريّة والدكاكين والأسواق، وأُعلن الحداد حزنًا عليه، وشُيِّع جثمانه بموكبٍ كبير ومهيب تقدّمه المرجع الكبير في حينها السيّد محسن الحكيم رحمه الله، وجملة من العلماء والفقهاء والأُدباء من أنحاء العراق كافّة، وقد انطلقت مواكب التشييع من مسجد (الترك) في منطقة الحويش إلى الصحن العلويّ المقدّس ليُدفن عند أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد أُقيم له مجلس العزاء والفاتحة على روحه الطاهرة في الصحن العلويّ الشريف لمدّة ثلاثة أيام، كما أُقيم له حفل تأبين بمناسبة أربعينيّته؛ أُلقيت خِلاَله قصائد وكلمات تناولت سيرته وأثره في الحياة العلميّة والفكريّة[1].

(١) ينظر: نقباء البشر: ق٥/ ٢٢٢ رقم٣١٢، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٣٤/ الهامش، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٣٥٩ رقم٤٤٠.

## ثانياً: المؤلَّف

**أهميّته والاعتماد عليه:**

إنّ التصدّي لكتابة تاريخ أيّ مدينةٍ يُعدُّ من المهامّ الصعاب بمكان، والعمل المجهِد بامتياز؛ إذ يستدعي تبحّرًا في معرفة شؤونها بكلّ المجالات، واستقصاءً لأهمّ حوادثها ورجالاتها على مرِّ السنوات، مراعيًا الحيطة والحذر، وعدم التسرّع في إعطاء رأي، أو اتّخاذ موقف إلّا بعد التدقيق والتثبّت، اللَّذَين يُجنّبان المتصدّي من الانزلاق بالعقبات.

هذا، فكيف إذا كُتب عن مدينةٍ عريقة بحوزتها، حافلة بعلومها، عظيمة بشأنها، كبيرة بقدرها ضمن تاريخ الأمّة العربيّة والإسلاميّة كالنجف الأشرف، المتّصل تاريخها بآدم ونوح وإبراهيم عليهم السلام، وبتاريخ الإسلام وأمير المؤمنين عليه السلام؛ فقد اكتسبت عزًّا وجلالة بمَنْ حلّ بها، ومن وطئها بقدمه؛ لأنّ المكان بالمكين يشعّ شرفًا ويتوهّج سناءً، فهي بقعة بارك الله فيها، وأراد لها الرفعة والقداسة؛ إذ جعلها مقرًّا لأنبيائه، ومستودعًا لأوليائه، ومهبطًا لملائكته، ومنزلًا لأحبّائه وأتقيائه، يقصدونها من كلّ فجّ عميق؛ للنهل من معينها الثرّ.

وعليه، فإنّ هذا يتطلّب توافر الإحاطة الكبيرة بعمقها الماضي، واطّلاعًا على ما أحدق في بيئتها من عوامل وظروف متفاوتة، من خلال قراءةٍ تحليليّة صحيحة للأخبار والنصوص؛ للخروج بنتائج مفيدة تخدم تاريخ مدينة النجف الأشرف، وتُجيب عمّا يُطرَح من أسئلةٍ بشأنها.

والأصعب ممّا سبق هو توظيف الشعر لهذه المهمة، فإنّه يتطلّب قريحة وقّادة،

وذوق رفيع، وقدرة على بناء ونظم التواريخ الشعريّة.

وقد انبرى لهذه المهمّة ثلّةٌ نزرة من الأعلام، وكان الناظم رحمه الله من تلك الثلّة الرائدة في هذا المجال؛ حيث أطلق عنان يراعه لتدوين مكنون فهمه الوقّاد وفكره النقّاد، من أشعة معارفه الباهرة، وعلومه النيِّرة، فأصاب بها قلب الغرض، ووصل إلى المقصود والهدف، عِبر أرجوزته (عنوان الشرف في وشي النجف)، والتي قد طُبعت أوّل مرّة في حياته رحمه الله بمطبعة الغريّ سنة ١٣٦٠هـ، وطُبعت أخيرًا باهتمام وتقديم الدكتور كامل سلمان الجبوريّ ضمن مجلّة (آفاق نجفيّة)، السنة الخامسة، ع٢٠ سنة ١٤٣١هـ من دون أيِّ إضافة.

وقد اشتملت على (١٥٠٠) بيتًا، فنظم عِقدها بحلقات تأريخ هذه المدينة المقدّسة، بطريقةٍ أنيقة وعبارة رشيقة، متضمّنةً مباحث دقيقة، وفوائد جمّة، لا غنى للباحث والقارئ عنها، مبتدئًا بتسمية المدينة واشتقاقاتها ومعانيها، ومنعطفًا بعدها إلى ذكر مَنْ زارها من الأنبياء عليهم السلام.

ثمّ أخذ يُحلّق بين قوافيها مغرّدًا؛ ليُضفي عليها هالةً من النور المعرفيّ، والرصانة في المعلومة، واللطافة في الأسلوب، إلى أنْ حام حول أهمّ فصولها؛ فعكف يُبيّن قدوم الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى النجف، واستشهاده ودَفنه فيها، ومراحل بناء مرقده، فضلًا عن توثيق الحوادث التي جرت عليها، واستعرض مَن ثوى فيها من الملوك والعلماء، والإشارة إلى مدارسها وجوامعها ونقبائها وأنهارها، وأطّرها بعددٍ من الكرامات التي شاهدها عِيانًا، وغير ذلك من الفوائد.

وممّا زاد الأرجوزة مكانةً، وأعطاها أهميّة وشأنًا، أنّ ناظمها أضاف من

خلالها مصدرًا جديدًا إلى مصادر تاريخ هذه المدينة من جانب، واشتمال فصولها على معلومات غير موجودةٍ في كتاب سابق، فغدت الأُرجوزة مصدرها الوحيد؛ لمعاصرة الناظم رحمه الله لها من جانب آخر.

وهذا ما نلاحظه في الاعتماد بشكل عمليّ كمصدرٍ مُوثّق يُرجع إليه من قِبل عددٍ من المؤلِّفين بعده؛ أمثال: الشيخ محمّد حسين بن عليّ حرز الدين المتوفّى سنة ١٤١٨هـ في كتابه (تاريخ النجف الأشرف)، ومحمّد عليّ جعفر التميميّ في كتاب (مشهد الإمام أو مدينة النجف)، والدكتور حسن عيسى الحكيم في كتاب (المفصّل في تاريخ النجف الأشرف)، والدكتور عبدالستّار شنين الجنابيّ في كتاب (تاريخ النجف الاجتماعيّ)، .. وغيرهم من الفضلاء والأعلام والباحثين.

**منهج المؤلِّف ومصادره:**

لا يخفى على أهل العلم أنّ لكلّ مؤلِّفٍ منهجيّةً يعتمدها في عمله التأليفيّ، وقد تختلف طريقته من كتابٍ إلى آخر؛ وذلك بحسب الموضوع الذي يبحث فيه، وهذا ما اتّسمت به مؤلّفات الشيخ السماويّ رحمه الله، ولكن إذا أمعنّا النظر في المنهجيّة التي اعتمدها في هذه الأرجوزة نجده ذلك العالم الذي رأيناه في الأراجيز الثلاثة السابقة، فلا يختلف كثيرًا من حيث استناده على أساس منهجٍ علميّ مدروس، و كان حريصًا على إثراء موضوعه الذي يتناوله مدار بحثه ومحور قلمه بالمعلومة الدقيقة التي تخدم هدفه، وعزيمته على استيعابه للمطالب المتعلّقة بمادّة كتابه من كلّ جانب، مضافًا إلى تبويبه للموضوعات، وتوثيق الوقائع والأحداث بالمصادر المسندة الموثّقة، .. إلى غير ذلك.

وقد قسّم أرجوزته هذه على صُحفٍ وفصول، فجاءت متضمّنةً سبع صحف، وخمسين فصلًا، وتحفّهما مقدّمة وخاتمة، ومن اللافت للنظر- كما كان ذلك في أراجيزه السابقة -أنّه خرج عن المتعارف المألوف في تقسيمه للصحف[1] وفصولها؛ لعدم جعل استقلاليّة للصحف بعضها عن بعض- بحيث يجعل فصول كلّ صحيفةٍ في تسلسلٍ واحد مستقلّ عن الصحيفة الأخرى- بل عمد إلى إدراج جميع الفصول في تسلسلٍ واحد متّصل، كما ستلاحظه في الفهرس الذي وضعه الناظم رحمه الله في بداية إرجوزته، ولعلّ السبب وراء ذلك حرصه رحمه الله على اتّساق الفصول وتسلسلها على وتيرة واحدة.

كما أنّه رحمه الله اختلف منهجه هنا عمّا هو عليه في باقي أراجيزه؛ حيث شرع بتقديم الفصل الأول والثاني والثالث على الصحيفة الأولى، وكذا لم يثبت على وجهةٍ واحدة فيما يتعلّق بمادّة الصحف؛ فتارةً يجعل مطلع الصحيفة كديباجة أو تمهيد لمضمون فصوله، كما في الصحيفة الثالثة، والرابعة، والسادسة، وتارةً يدخل مباشرة في جزء من مادّةٍ عناوينها من دون ديباجة، كما في الصحيفة الأولى، والثانية، والخامسة، والسابعة، ويتلوها باقي فصولها تباعًا.

وقد امتازت هذه الأرجوزة عن أخواتها بالتركيز في فصلٍ كامل على ذكر الأُسَر وبيوت أهل العلم في المدينة المقدّسة؛ فبلغ ما أورده سبعين عائلةً، كما هو في الفصل السادس والثلاثين من الصحيفة الرابعة منها، وأيضًا بجعل صحيفةٍ بتمامها في ذكر نقباء النجف الأشرف، ومن تشرّف بالسدانة في المشهد المقدّس؛

---

(١) علمًا أنّ الناظم رحمه الله جعلها في أرجوزته (مجالِي اللطف) أبوابًا، وفي (صدى الفؤاد) ألواحًا، وفي (وشائح السرّاء) أصولًا.

كما في الصحيفة السادسة منها، .. وغير ذلك.

وأمّا أسلوبه في تقسيم مادّة مواضيعه، فنجد أنّ هناك تفاوتًا بين صحف أرجوزته من حيث عدد الفصول؛ ويرجع سبب هذا لكميّة المعلومة وتوافرها بين يديه، فكانت الصحيفة الثالثة أوفرها عددًا؛ حيث اشتملت على (١٧) فصلًا في (٣٦٧) بيتًا، وكانت الصحيفة السادسة أقلّها نصيبًا؛ فاحتوت على فصلٍ واحد، وأمّا باقي الصحف، فقسم منها كان نصيبه (٧) فصولٍ؛ كما في الصحيفة الأولى والخامسة، وقسم (٥) فصول؛ كما في الصحيفة الثانية، والرابعة، والسابعة، مضافًا إلى أنّ من يُطالع الكتاب يقف على مزايا علميّة في منهجيّته قد طعّم بها أرجوزته.

ومن جهةٍ أخرى نرى حرصه على ترابط حلقات صحفها السبع بشكلٍ متتابع ومنسجم، مستعرضًا من خلالها تاريخ المدينة المباركة، فيُفصِّل القولَ فيه تارةً، ويلمح إليه بإجمالٍ تارةً أخرى، ليُشكّل بذلك رؤيةً متكاملة وصورة متجانسة عنها، مراعيًا في بعض الفصول الترتيب الزمنيّ؛ كمراحل بناء المرقد الطاهر، وتاريخ من دُفن في النجف من الملوك والعلماء،.. وغيرهم.

ولم يقتصر الناظم رحمه الله على هذا فحسب، فالإبداع في اعتماد أسلوب الإيجاز المفيد في طرح الأخبار، واختصاره في عرض المطالب وبيانها بألفاظٍ فصيحة، وعبارات لطيفة، كان هو الصفة البارزة في أغلب مواضيع الأرجوزة، ما يكشف عن بلاغة نظمه، وقوّة بيانه، وسعة تفكيره، وتمكّنه من تطويع قواعد هذا الفنّ لخدمة معلومته وغرضه.

كما أنّه رحمه الله أسند ما نقله من حوادث وأخبار إلى مصادرها في كثيرٍ من

المواطن، ليُضفي على كتابه حصانةً سنديّة، وطمأنة دلاليّة، ودقّة معلوماتيّة، لتهوي إليه أنظار القرّاء من كلّ الطبقات، فيشهدوا فوائدَ جمّة، وثمراتٍ مهمّة، بسهولة وانسيابيّة، تُسرّع الوصول للمطلوب، مع اختزالٍ لوقت الطالبين.

ومن هذه المصادر التي صرّح الناظم رحمه الله بها أو بمؤلّفها فقط: (**تاريخ الطبريّ**) للطبريّ (ت٣١٠هـ)، و(**الكافي**) للشيخ الكلينيّ (ت٣٢٩هـ)، و(**نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**) للقاضي التنوخيّ (ت٣٤٨هـ)، و(**الأغاني**) لأبي الفرج الأصفهانيّ (ت٣٥٦هـ)، و(**تاريخ بغداد**) للخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، و(**المنتظَم في تاريخ الملوك والأمم**) لابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، و(**الكامل في التاريخ**) لابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، و(**شرح نهج البلاغة**) لابن أبي الحديد المعتزليّ (ت٦٥٦هـ)، و(**فرحة الغريّ**) للسيّد عبدالكريم ابن طاوس(ت٦٩٣هـ)، و(**تاريخ أبي الفداء**) لأبي الفداء (ت٧٣٢هـ)، و(**روض المناظر**) للشيخ ابن الشحنة (ت٨١٥هـ)، و(**الخصائص الكبرى**) للسيوطيّ (ت٩١١هـ)، و(بحار الأنوار) للعلّامة المجلسيّ (ت١١١٠هـ)، و(**نشوة السلافة ومحلّ الإضافة**) للشيخ محمّد عليّ آل موحي (ت١١٦٦هـ)، و(**الدمعة الساكبة في أحوال النبيّ والعترة الطاهرة**) للمولى محمّد باقر بن عبدالكريم البهبهانيّ (ت١٢٨٥هـ)، و(**دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام**) للعلّامة المحدّث الميرزا النوريّ (ت١٣٢٠هـ)، .. وغير ذلك من المصادر.

مضافًا إلى أنّ الناظم رحمه الله قد اعتمد في نظمه على مصادر أخرى متنوّعة تبعًا لاختلاف المواضيع من دون أنْ يُفصح عنها في فصول عدّة؛ كالفصل الثاني، والرابع عشر، والتاسع والعشرين، والواحد والثلاثين، والرابع والثلاثين، وقد

مكّننا الله بفضله ومَنِّه من الوقوف على العديد منها، والاستعانة بها على تخريج مطالب الكتاب.

وعليه يتّضح أنّ الناظم رحمه الله لم يسلك منهجًا واحدًا في طرحه لمصادره؛ فقد لفّق بين الإفصاح عنها وإخفائها، وهذا بحسب ما ارتآه مناسب لذلك، وبما اقتضته مطالب الكتاب من أهمّية.

## ثالثًا: النسخ المعتمدة

اعتمدنا في شرح الأُرجوزة على نسختين:

**الأُولى**: النسخة المطبوعة؛ وهي الطبعة الأُولى للأرجوزة، طُبعت على نفقة دار النشر والتأليف في النجف الأشرف، لصاحبها الشيخ عبدالرضا ابن الشيخ عبدالحسين آل كاشف الغطاء المعروف بـ(شيخ العراقَين) - صاحب مجلّة الغريّ - وهي في مجلّد واحد يتضمّن الأراجيز الأربع المتعلّقة بالبقاع المقدّسة المارّ ذكرها، قدّم لها العلّامة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء المتوفّى سنة ١٣٧٣هـ، وكان تسلسل (عنوان الشرف في وشي النجف) فيها الأوّل، وبلغ عدد صفحاتها (٩٥) صفحة، من غير صفحات فهرس المواضيع الذي وضعه الناظم رحمه الله في بداية الأُرجوزة.

وبعد مطابقتها مع النسخة الخطّية ظهر أنّ فيها سَقطًا مقداره (٤) أبيات، وهي: البيت (٦)، والبيت (٢١) من الصحيفة الأولى، والبيت (١٤) من الفصل السابع عشر، والبيت (١٨) من الفصل الثالث والثلاثين.

والذي دعانا إلى الاعتماد على هذه النسخة كونها طُبعت في حياة الشيخ السماويّ رحمه الله سنة ١٣٦٠هـ وتحت نظره، وقد وضع في نهايتها جدولًا خاصًّا بالأخطاء المطبعيّة وتصويبها، وهذه النسخة لا تقلّ أهميّة عن النسخة الخطّية.

**الثانية**: النسخة الخطيّة التي بخط الشيخ الناظم رحمه الله، ومصوّرتها في حيازة الأُستاذ حسين عليّ مجيد الفضليّ - أحد أرحام الشيخ السماويّ - الذي أعارنا إيّاها متفضّلًا في ضمن مجموعٍ يحتوي سبع أراجيز؛ هي: (عنوان الشرف في وشي

النجف)، و(مجالِي اللّطف بأرض الطف)، و(صدى الفؤاد إلى حِمى الكاظم والجواد عليهما السلام)، و(وشائح السرّاء في شأن سامرّاء)، و(بلوغ الأُمّة للمحة الأئمّة)، و(المخبرة في التاريخ) لعليّ بن الجهم، و(التذكرة في تتمّة المخبرة) للناظم رحمه الله، هذا وإنّ للأُستاذ ياسر عبدعگال الزياديّ سعيًا جادًّا ومشكورًا في وصول هذه النسخة إلينا.

ونسخة الأُرجوزة هذه تقع في (٣١) ورقة مكتوبة بخطٍّ صغير وواضح، وفي كلّ صفحة (٢٥) سطرًا تقريبًا، أمّا عناوين الصحف والفصول فقد كُتبت باللون الأحمر للتمييز بحسب ما هو متعارف، وقد وضع الناظم رحمه الله فهرسًا للمواضيع في بداية الأُرجوزة.

وقد سقطت من هذه النسخة ورقة ونصف الورقة تقريبًا، وعند مطابقتها مع النسخة المطبوعة ظهر أنّ مقدار السقط هو (٤٧) بيتًا، يتضمّن (٢١) بيتًا من مادّة الصحيفة السابعة، والفصل السادس والأربعين والسابع والأربعين، وأوّل (٤) أبياتٍ من مادّة الفصل الثامن والأربعين، وكذا وجدنا سقطًا آخر، وهو (٣) أبيات قبل البيتين الأخيرين من مادّة الفصل الثامن.

وكذا عثرنا في هذه النسخة على تقديم وتأخير في الأبيات؛ كما في تقدّم البيتين (٦٣-٦٤) على البيتين (٦٠-٦١) من مادّة الفصل التاسع والأربعين، وأثبتنا ما يقتضيه سياق تسلسل التاريخ الزّمني لتلك المادّة من النسخة المطبوعة، وأشرنا إلى كلّ ذلك في هامش الكتاب.

ومضافًا إلى ذلك، فقد أفادتنا هذه النسخة في حلّ بعض القضايا المتعلّقة بقراءة عددٍ من أبيات النسخة المطبوعة، وبالعكس.

## رابعًا: منهجيتنا في العمل

١. اعتمدنا في عملنا على الكتاب منهج التلفيق بين النسختين، وأشرنا في الهامش- بحسب الضرورة- إلى بعض مواطن الاختلاف بين النسختين، وأثبتنا الصحيح منها في المتن.

٢. عملنا على ضبط المتن عروضيًّا مع التشكيل، وقد اعتمدنا في ذلك على براعة الدكتور الفقيد خالد جواد جاسم رحمه الله الذي تفضّل علينا مشكورًا بإنجاز هذا العمل.

٣. قمنا بشرح المطالب والإشارات الحديثيّة، والعقائديّة، والتاريخيّة، .. وغيرها التي وردت في متن الأُرجوزة، وخرّجناها من مصادرها الأصليّة إنْ وُجدت، وإلّا فبالواسطة.

٤. لم نخرّج بعض الحوادث والمعاجز التي عاصرها الناظم رحمه الله وأوردها في أُرجوزته؛ لأنّنا لم نقف ـ وفق ما اطّلعنا عليه ـ على مصدرٍ لها، مع إمكان اعتبار الناظم رحمه الله مصدرها.

٥. وضّحنا الكلمات والعبارات المبهمة والغريبة في الهامش من خلال الاستعانة بالمعاجم اللغويّة.

٦. قمنا بتعريفٍ موجز لبعض الأماكن المذكورة في المتن.

٧. وضعنا ترجمةً مقتضبة للأعلام المذكورين في المتن، سوى المغمورين منهم، وهم قليلون جدًّا؛ لعدم وقوفنا على مصدرٍ لذلك.

٨. التواريخ الشعريّة المذكورة في الأرجوزة التي أرّخت بعض الأحداث

والوفيات، وغيرها، والتي أخرج حسابها الناظم﵀ في هامش النسختين المطبوعة والمخطوطة؛ فما كان صحيحًا بحساب الجمّل لم نُشر إليها في الهامش، والتي يوجد اشتباه في حسابها، أو تحتوي على نكتةٍ- كما لا يخفى على أهل هذا الفنّ- بيّنا ذلك، وأشرنا إليه في الهامش.

٩. إتمامًا للفائدة عرّفنا ببعض الألفاظ المبهمة والغريبة.

١٠. كتبنا مقدّمةً تضمّنت ترجمةً مقتضبة للناظم﵀، وتعريفًا بالكتاب ونُسخه المعتمَدة، وأهمّيته والاعتماد عليه، ومنهج المؤلِّف ومصادره.

١١. أثبتنا عناوين الصحف والفصول من فهرس الناظم﵀ المذكور في النسختين المطبوعة والمخطوطة.

١٢. وضعنا فهارس فنّيّة للكتاب وَفق المتعارف عليه في هذا المجال، كذلك ذكرنا في آخر الكتاب قائمةً بمصادر التحقيق.

## خامسًا: الشكر والعرفان

عرفانًا منّا بجميل كلّ مَن آزرنا وأسدى لنا يد العون في إنجاز هذا العمل، نتقدّم إليهم بأسمى آيات الشكر والامتنان، مشفوعة بخالص الدعاء، وهم كلّ من:

١. إدارة الروضة العبّاسيّة المقدّسة متمثّلةً بالمتولّي الشرعي لها سماحة العلّامة السيّد أحمد الصافي دام عزّه، وأمينها العام جناب السيّد مصطفى آل ضياء الدين، وعضو مجلس الإدارة فيها فضيلة السيّد ليث الموسويّ؛ لتبنّيهم مشروع تحقيق هذا الكتاب.

٢. الأُستاذ حسين عليّ مجيد الفضليّ لتفضّله مشكورًا في إهدائه إيّانا مصوّرة النسخة الخطيّة لهذه الأُرجوزة.

٣. الإخوة الأعزّاء من ملاك مركزنا:

أ- السيّد ميثم مهدي الخطيب، والسيّد إبراهيم صالح الشريفيّ، والأستاذ كاظم الجبوريّ، والأخ عليّ كاظم خضير الحويمديّ؛ لما بذلوه من جهدٍ في مقابلة النسخة، وضبطها، وشرحها، وتحقيقها، والأخ علي عدّاي الحسناويّ لصنعه الفهارس الفنية.

ب- الدكتور الفقيد خالد جواد جاسم رحمه الله؛ لضبط الأشعار عروضيًّا، والأستاذ رضي فاهم الكنديّ؛ لتدقيقه الكتاب لغويًّا.

وفي الختام لا يحلو الكلام إلّا بحمد ربّ الأنام الذي كرّم بني آدم على جميع خلقه، وجعلهم شعوبًا وقبائل ليتعارفوا، فلم يغفل عنهم، فبلطفه بعث منهم الأنبياء والرسل ليهدوهم إلى ما يُسعدهم في دنياهم وآخرتهم، وختمهم بمحمّدٍ صلى الله عليه وآله سيّد أنبيائه ورسله.

هذا، وكما أنّنا لم نحرز الكمال في هذا العمل ولا ندّعيه؛ لأنّ الكمال لله تبارك وتعالى، ولذا نأمل من القرّاء الكرام ذوي النظر والتدقيق في هذا المجال إنْ كان هناك هفوةٌ أو تقصير أنْ يتفضّلوا علينا بها؛ خدمةً للعلم والدين، فإنّ العصمة لأهلها، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، فإنّه نعم المولى ونعم النصير.

مركز إحياء التراث

**وكان الفراغ في يوم الأربعاء**

**الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة**

**من عام ١٤٤٥هـ**

**الموافق للسابع والعشرين من شهر كانون الأول**

**من عام ٢٠٢٣م**

## سادسًا: صور من النسخ المعتمدة:

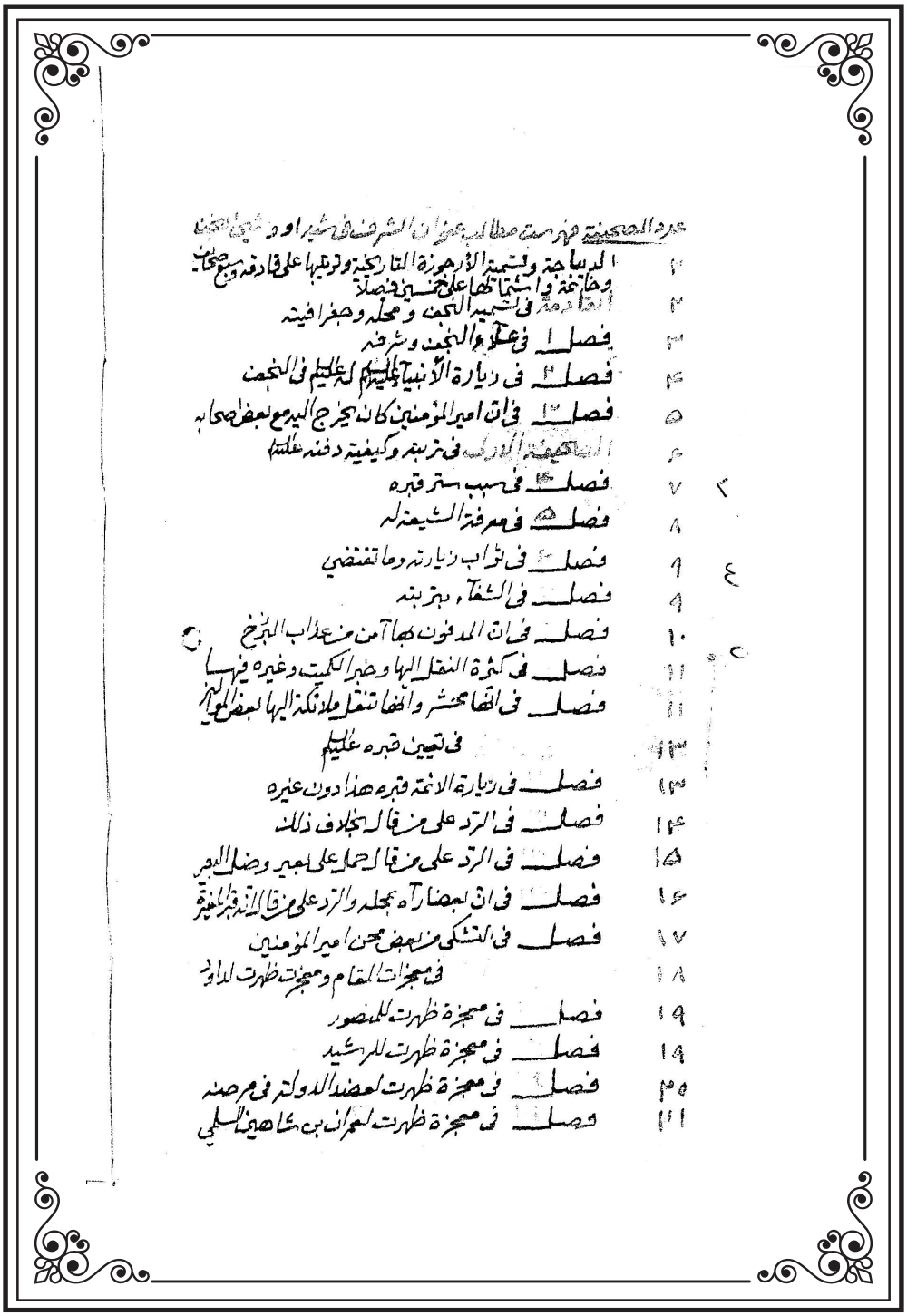

هذه الصحيفة فهرست مطالب عنوان الشرف في مشهد امير المؤمنين عليه السلام


| | |
|---|---|
| ٢ | الديباجة وتسمية الأرهوزة التاريخية وترتيبها على قاعدة وسبع صحائف وخاتمة واشتمالها على خمسين فصلا |
| ٣ | المقدمة في تسمية النجف ومحله وجغرافيته |
| ٣ | فصل ١ في علو النجف وشرفه |
| ٤ | فصل ٢ في زيارة الأنبياء عليهم السلام له عليهم في النجف |
| ٥ | فصل ٣ في ان امير المؤمنين كان يخرج اليه مع بعض اصحابه |
| ٦ | الصحيفة الاولى في تربته وكيفية دفنه عليه السلام |
| ٧ | فصل ٤ في سبب ستر قبره |
| ٨ | فصل ٥ في معرفة الشيعة له |
| ٩ | فصل ٦ في ثواب زيارته وما تقتضي |
| ٩ | فصل ٧ في الشفاء بتربته |
| ١٠ | فصل ٨ في ان المدفون بها آمن من عذاب البرزخ |
| ١١ | فصل ٩ في كثرة النقل اليها وخبر الكميت وغيره فيها |
| ١١ | فصل ١٠ في انها محشر وانها تنقل ملائكة اليها بعض الموتى |
| ١٣ | في تعيين قبره عليه السلام |
| ١٣ | فصل ١١ في زيارة الائمة قبره هذا دون غيره |
| ١٤ | فصل ١٢ في الرد على من قال بخلاف ذلك |
| ١٥ | فصل ١٣ في الرد على من قال حمل على بعير وضل البعير |
| ١٦ | فصل ١٤ في ان بعضا آه بجله والرد على من قال انه قبر المغيرة |
| ١٧ | فصل ١٥ في التشكي من بعض من امير المؤمنين |
| ١٨ | في معجزات المقام ومعجزة ظهرت لداود |
| ١٩ | فصل ١٦ في معجزة ظهرت للمنصور |
| ١٩ | فصل ١٧ في معجزة ظهرت للرشيد |
| ٢٠ | فصل ١٨ في معجزة ظهرت لعضد الدولة في مرضه |
| ٢١ | فصل ١٩ في معجزة ظهرت لعمران بن شاهين السلمي |


الصفحة الأولى من نسخة خط المؤلّف

آوان اعد قطرات فيض ۞ من البحار وهي دون غيض
اوان اعد نظم الآلا ۞ على الورى وهي بلا تناه
هذا وقد حتمت عنوان الشرف ۞ منظومة التاريخ في شيد النجف
ابياتها الف ونصف الف ۞ معدة للحق دون خلف
تضمن في الصحف وفي الفصول ۞ مطالبا ثابتة الاصول
وفي المقدمات والخواتم ۞ فصوص تاريخ على خواتم
في التسع والخمسين بعد المئتين ۞ من قرنه الرابع عشر الهجري
فارخ المبدا في شيد الوقف ۞ وارخ المختم في وشي النجف
فاحمد الله الذي قد انعما ۞ بان اتم عقدها المنظما
مصليا مسلما على النبي ۞ وآله المطهرين النجب
مؤملا ممن تلا الالفاظا ۞ اوعد في اوراقها الالحاظا
بان يمد كفه للرب ۞ يطلب فيها عفوه عن ذنبه
والحمد لله على الاتمام ۞ والشكر وهو آخر الكلام

انجزت الارجوزة المسماة بعنوان الشرف
في شيد او وشي النجف لثلاثة ايام بقين من
ذي الحجة سنة الف وثلثمائة وتسع وعشرين
في النجف بقلم ناظمها ذي المآثر
محمد ابن الشيخ طاهر
السماوي
عفي عنهم

الصفحة الأخيرة من نسخة خط المؤلّف

# فهرست عنوان الشرف في وشى النجف

الصحيفة


٢ الديباجة وتسمية الارجوزة وترتيبها على قادمة وسبع صحف و خاتمة و اشتمالها على خمسين فصلا .

٣ القادمة في تسمية النجف و محله و جغرافيته .

٤ الفصل الاول في علاء النجف و شرفه . .

٥ » الثاني في زيارة الانبياء عليهم السلام في النجف له عليه السلام .

٦ » الثالث في ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخرج اليه مع بعض اصحابه .

٧ الصحيفة الاولى في تربته و كيفية دفنه عليه السلام .

١٠ الفصل الرابع في سبب ستر قبره .

١١ » الخامس في معرفة الشيعة له .

١٢ » السادس في ثواب زيارته و ما تقتضي .

١٣ » السابع في الشفاء بتربته .

١٤ » الثامن في ان المدفون بها آمن من عذاب البرزخ .

١٥ » التاسع في كثرة النقل اليها و خبر الكميت و غيره فيها .


الصفحة الأولى من النسخة المطبوعة

فذكرهم يقضي بأني ارجز ... مجلدات والزمان يوجز
وكيف لي بان اعد النجما ... وان ابينه مسمى واسما
او ان اعد قطرات فيض ... من البحار وهي دون غيض
او ان اعد نعم الالاء ... على الورى وهي بلا تناء
هذا وقد ختمت عنوان الشرف ... منظومة التاريخ في شيد النجف
ابياتها الف ونصف الف ... معدة للحق دون خلف
تضمن في الصحف وفي الفصول ... مطالبا ثابتة الاصول
وفي المقدمات والخواتم ... فصوص تاريخ علي خواتم
في التسع والخمسين جاءت تجرى ... من قرنه الرابع عشر الهجري
فارخ المبدأ (في شيد) توف ... وارخ المختم (في وشي النجف)
فاحمد الله الذي قد انعما ... بان اتم عقدها المنظما
مصليا مسلما على النبي ... وآله المطهرين النجب
مؤملا ممن تلا الالفاظا ... او مد في اوراقها الالحاظا
بان يمد كفه الرب ... يطلب فيها عفوه عن ذنبي

والحمد لله على الاتمام
والشكر وهو آخر الكلام

Lorem ipsum

الصفحة الأخيرة من النسخة المطبوعة

# عنوان الشرف
# في وشي النجف

[ أرجوزة في تاريخ النجف ]

نظم

العلامة الشيخ محمد بن طاهر السماوي

المتوفى سنة ١٣٧٠هـ

# فهرس المحتويات


مقدّمة التحقيق ..... ٥

أولاً: المؤلِّف ..... ٩

اسمه ونسبه ..... ٩

ولادته ونشأته ..... ١٠

أساتذته ..... ١٤

مؤلّفاته ..... ١٥

وفاته ومدفنه ..... ١٦

ثانياً: المؤلَّف ..... ١٩

أهميّته والاعتماد عليه ..... ١٩

منهج المؤلِّف ومصادره ..... ٢١

ثالثًا: النسخ المعتمدة ..... ٢٧

رابعًا: منهجيتنا في العمل ..... ٢٩

خامسًا: الشكر والعرفان ..... ٣١

سادسًا: صور من النسخ المعتمدة ..... ٣٣

فهرست (عنوان الشرف في وشي النجف) ..... ٤١

**الديباجة** ..... ٤٥

**القادمة: في تسمية النجف ومحلّه وجغرافيته** ..... ٤٩

الفصل الأول: في علاء النجف وشرفه ..... ٦١

الفصل الثاني: في زيارة الأنبياء عليهم السلام له عليه السلام في النجف ..... ٧١

الفصل الثالث: في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يخرج إليه مع بعض أصحابه ..... ٧٥

**الصحيفة الأولى: في تربته، وكيفيّة دفنه عليه السلام** ..... ٨٧

الفصل الرابع: في سبب ستر قبره ..... ١٠٣

الفصل الخامس: في معرفة الشيعة له..... ١٠٩
الفصل السادس: في ثواب زيارته وما تقتضي ..... ١١٥
الفصل السابع: في الشفاء بتربته ..... ١٢١
الفصل الثامن: في أنّ المدفون بها آمنٌ من عذاب البرزخ..... ١٢٣
الفصل التاسع: في كثرة النقل إليها، وخبر الكميت.. وغيره فيها ..... ١٢٩
الفصل العاشر: في أنّها محشر، وأنّها تنقل ملائكة إليها بعض الموالين ..... ١٣٣
**الصحيفة الثانية: في تعيين قبره**عليه السلام..... ١٤١
الفصل الحادي عشر: في زيارة الأئمّة قبره هذا دون غيره ..... ١٥١
الفصل الثاني عشر: في الردّ على مَنْ قال بخلاف ذلك ..... ١٥٧
الفصل الثالث عشر: في الردّ على مَنْ قال حُمل على بعير وضلّ البعير..... ١٥٩
الفصل الرابع عشر: في أنّ بعضًا رآه بمحلّه والردّ على مَنْ قال إنّه قبر المغيرة ..... ١٦٧
الفصل الخامس عشر: في التشكّي من بعض محَن أمير المؤمنين عليه السلام ..... ١٧٧
**الصحيفة الثالثة: في معجزات المقام ومعجزة ظهرت لداود** ..... ١٨٥
الفصل السادس عشر: في معجزة ظهرت للمنصور ..... ١٩٣
الفصل السابع عشر: في معجزة ظهرت للرشيد ..... ١٩٥
الفصل الثامن عشر: في معجزة ظهرت لعضد الدولة في مرضه..... ١٩٧
الفصل التاسع عشر: في معجزة ظهرت لعمران بن شاهين السلمي ..... ٢٠٣
الفصل العشرون: في معجزة ظهرت للقيّم أبي البقاء..... ٢٠٧
الفصل الواحد والعشرون: في معجزة ظهرت للأمير سنقر مقطع الكوفة ..... ٢١١
الفصل الثاني والعشرون: في معجزة ظهرت لطلائع بن رزيك الملك الصالح ..... ٢١٥
الفصل الثالث والعشرون: في معجزة ظهرت لملك الموصل بدر الدين لؤلؤ ..... ٢١٩
الفصل الرابع والعشرون: في معجزة ظهرت لمرّة بن قيس..... ٢٢١

الفصل الخامس والعشرون: في معجزة ظهرت للعتيق البحرانيّ ..... ٢٢٥
الفصل السادس والعشرون: في معجزة بل معاجز ظهرت في حصار النجف من الترك . ٢٢٩
الفصل السابع والعشرون: في معجزة ظهرت لعبّاس جار زيد ..... ٢٣٣
الفصل الثامن والعشرون: في معجزة ظهرت لأمّ محمّد الأسود..... ٢٣٧
الفصل التاسع والعشرون: في معجزة ظهرت لنادرشاه في السبع وأخرى بزمن عبدالباقي..... ٢٤٣
الفصل الثلاثون: في معجزة السكران الذي دخل بلا خلع ..... ٢٤٧
الفصل الواحد والثلاثون: في معجزة فتح الباب للزوّار ليلًا ..... ٢٥١
الفصل الثاني والثلاثون: في معجزات مشاهَدة للناظم ..... ٢٥٣
**الصحيفة الرابعة: في إنشاء المرقد الشريف والبلد من قديم إلى الآن**..... ٢٥٩
الفصل الثالث والثلاثون: في أسوار البلد ..... ٢٨٥
الفصل الرابع والثلاثون: في مقدّساتها وجوامعها ..... ٢٨٩
الفصل الخامس والثلاثون: في المدارس التي بها ..... ٣٠٥
الفصل السادس والثلاثون: في بعض أُسر العلم وبعض البيوت بها ..... ٣١٥
الفصل السابع والثلاثون: في أبعاد المرقد والروضة والرواق وغيرها ..... ٣٢١
الصحيفة الخامسة: في مياه النجف وأضوائها ومجاري الأنهار ..... ٣٢٣
الفصل الثامن والثلاثون: في أنهار حدثت في زمن الملك فيصل الأوّل وأولاده ..... ٣٣٩
الفصل التاسع والثلاثون: في آبار النجف ..... ٣٤٣
الفصل الأربعون: في ما كان في الصحن من سقاية..... ٣٤٧
الفصل الواحد والأربعون: في الضياء وما كان وما صار إليه ..... ٣٥٥
الفصل الثاني والأربعون: في الكهرباء التي فيه ..... ٣٥٩
الفصل الثالث والأربعون: في ما كان يُوجد فيه من آثار الضياء..... ٣٦٣

الفصل الرابع والأربعون: في القرآن الذي يُوجد به من خطّه عليه السلام ..... ٣٦٥
الصحيفة السادسة: في ذكر نقباء النجف والخزنة إجمالًا ..... ٣٦٩
الفصل الخامس والأربعون: في ذكر السدنة في الزمان الغابر والحاضر ..... ٣٧٧
**الصحيفة السابعة: في مَنْ زار قبره عليه السلام من الملوك وجاوره** ..... ٣٨٩
الفصل السادس والأربعون: في ذكر الوزراء الذين زارُوا ..... ٤٠٧
الفصل السابع والأربعون: في أنّ ذكر هؤلاء افتخار لهم لا له عليه السلام وتشريف لهم لا له عليه السلام ..... ٤١٥
الفصل الثامن والأربعون: في المجاورين على الإجمال ..... ٤١٧
**الخاتمة: في مَن دُفن بالنجف من الملوك** ..... ٤١٩
الفصل التاسع والأربعون: في مَنْ دُفن من العلماء المصنّفين وذكر تواريخ بعضهم ..... ٤٣٥
الفصل الخمسون: في الاعتذار عن ذكر القليل منهم وختم العنوان والتاريخ ..... ٤٦١
**الفهارس الفنية** ..... ٤٦٣
فهرس الآيات القرآنية ..... ٤٦٥
فهرس الأحاديث الشريفة ..... ٤٦٩
فهرس الآثار ..... ٤٧٩
فهرس الأعلام ..... ٤٨٣
فهرس الأماكن والبلدان ..... ٥١٥
فهرس البيوتات والقبائل والفرق ..... ٥٣١
فهرس الشواهد الشعرية ..... ٥٣٩
فهرس مصادر التحقيق ..... ٥٤١
فهرس المحتويات ..... ٥٨١